وقوله يا من رأى ضبيا الليمن فؤادا • يا للتنبيه واستفتاح للكلام ومن رأى لفظه لفظ الاستفهام والمراد
به التعجب وفي الكلام معنى التهويل كأنه لعظم ما قام بنفسه من غرابة كون الظبي يحمل الأسد
قطع الكلام الذي كان بسبيله من الوصف واستفتح كلاما يسأل فيه عمن رأى مثل هذه الأعجوبة
فإنه حسن وقد يكون يا للنداء ومن موصولة ويكون المراد يا من رأى مثل هذه الأعجوبة فتأمله
وقوله أزال عنه القلب إذا الذي له يقال الذي له أن يأخذ الإنسان يختله أقبل مجرد نسيء أي ليس في الزمان وما هنا
والعاطي من أوصاف الظبي وقد يستعمل واطئه التناول والساطي القاهر بالبطش يقال سطا به يسطو سطوا وقوله **قلت** واطئه أن يفعل ما زاده فصل الخراع
بحثه في عطاء لساطي فدار معناه التعجب أي لم أر حقيقة لم أر كيف هي وهو أن يختل الظبي الذي لا دهش
وغائبه أن يتناول الذي والكل به الشيء الأمر الذي شأنه البطش ولا يتراءى مجاز يجري في ذلك وقوله
كم دري يحصد أي ختل بطاء من رام أن يختله ليصيده قال **الشاعر** فإن كنت لا أدري الظباء فإنني
• أدس لها تحت التراب الدواهيا • **وهو في المعنى** تشبيه قولهم • ولكن من يسعى ليصطاده فاصطيد وإليه
• غير خيفي حتيني • **وقوله** وما دري كيف دار أي وما علم كيف ختله يقال دريته ودريت به أي علمت قال
• لا تمم لا أدري وأنت الداري • فإن كان الظبي المستتر في قوله وما دار راجعا إلى المختول فهو مثل الصدر في بيت
مهيار • لم يدر من أين أصيب قلبه • وإنما الرامي من راكب رماه • وإن كان الظبي عائدا على القاتل الخاتل فهو من قول
المتنبي • أن الذي سفكت دمي بجفونها • لم تدر أن دمي الذي تتقلده **ومن قول** أبي نواس
• إذا أهبت نفس الحميم صنعة • وقاتلها لم يدر ما صنع السهم • **وأصل** هذا المعنى الثاني قول النابغة
• في إثر غانية رمتك بسهمها • فأصاب قلبك غير أن لم تقصد • وجاء في البيت الأول بتجريد وتعطيف وفي الثاني بتصدير
على أحد الاحتمالين وكذلك في الثالث والرابع والخامس وحلي بأنواع من التجنيس

يا أهل ودي ويودي من أخكم — صوتم فتعودون من صبا
سلوا أرشاء القويم أيما — يطرح اللحظ على قلبي سهما
وأيها البالي لقلبي أسهما — كأنه لم يكفه ما قد نضا
وأوردتم باللوى أضيما — سانحة فاعتذروا مني الضبا
وحاجم روما قتلهم لأطلاء التي — لحاضها فاعلة فعل الظبا
واحتقروا ملء الفضا أن يتبعتكم — لكم فرود بينها ملء الفضا

البا في قوله يودي للإلصاق أي لم يتصل يودي لإيضاء وقد أي لا أراه أحب ذلك ويتصور أن يكون ضمينة كأنه قال وفي ودي أي فيما أحب وأرشاء
تصغير أرشاء جمع رشأ وهو ولد الظبية والجمع إذا كان موضوعا للقلة يصغر على معنى التقليل فيقال في إهابات أبيات
وفي أكلب أكيلب وحسن موقع التصغير هنا لأن فيه تشبيها بذكر القليل على انفراده من بالحسن والنحو فلا بد في جماله من
قلته نحو من التشبيه مما يوجد مثلهن فيها قال والتصغير إذا لم يكن له معنى يجري كان قبيحا في الشعر لأنه لا موجب
له إلا إقامة الوزن فإذا حصل بإزائه معنى حصل موقعه وعدة اللطف به كقول الشاعر أو في أهيصب حاله حسن أسي
وقال أصيحابي الجرد أو الورد فقلت تهما أمرات أصلاها هامي • فدل بالتصغير على أنه ما أسي ولا فزر الغرور عليه لا يعد
أن من عنده أنجبيني يلم بني معه لا النعي القليل من خواصه وكذلك قول الرضي • فيلما في البلى رشيت فويقمن لها
• بوجنا وأوقني فرارقا وكرا • فدل بالتصغير على أنه نشأ بها صغيرا ولو قال أقام منى لم يناسب في خطاب الرقع
رملة تنتسب إليها الظباء وينطق على كل ما أنحو من معظم الرمل قال الشاعر

اقول له

• أقول له لما أتاني نعيه • به لا بظبي بالصريمة أعفرا • وقوله سلوا أرشاء القويم
أيما سلوا هنا معلقة عن العمل لأجل استفهامه بأي وكأنه لكم يسأل وأن كان التعليق مشروطا بكون
الفعل من أفعال القلوب لأن يسأل وإن لم يكن قلبيا فإنه سبب لفعل القلب وهو العلم ويسوغ عندي أن يكون على
غير وجه التعليق ويكون على حذف القول كأنه قال سلوا أرشاء القويم فقالوا فقولوا أيها سطا بصارم
اللحظ ويدلك على صحته أن قوله أيما سطا هو اللفظ الذي يقع به السؤال في يسأل هنا مثله ويقال رشية أسهم
إذ أنزلت عليه الشيء فهي ترشي ويقال خط السيف أذا أهله ولا ضبي تصغير أضا جمع ظبي صغر
على الوجه الذي ذكرته قبل وقد تقدم تقسيم السانح وقوله ما عجزوا أين الضبا معناه أهويا بزيك وإنه لا دماع
لكم عن أنفسكم ولا مضي لسلكم السيوف ويمكن أن يكون المراد أعجزوا أين الضبا ما زعمون خلطها الضبا لكم ويكون مثل قول
مهيار • بني بعوي وضبي عجب • يا من الحبائب منه ما جنا • كلما شئت عليه غارة • أعجزوا البيض وسلوا أعينا •
والمعنى أول الظهر وهو الذي يدل عليه مساق كلامه بعدو للاصيلا • تصغير الطلاء جمع طلا والطلا يكنى الطلاء
مقصور من الطلاء وهو الخمر وأصل الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ومن الطلقة من العرب على الخمر
• أنما أراد تخصيص اسمها إلا أنه الخمر بعينها وقوله واحتقروا ملء الفضا معناه أن الغروب وإن كن مجيات بالأرماح
ولا تعبه بالأرماح والنفوذ إليها فاحتقرت الفضا وعاد وأشباههما من الفروج وقال الشاعر
• حمال حمت لأسود هي غنية • بني حملت عن سطوة وصيال • وقد أنشرته قبل

ليت الضبا لم تصر من ربع أن — يصيدها وللحرث من أجمرا
يا ضيعة حازت فؤاده مغرا — قلبي من جسمي بعير المنتوا
يا ليت شعري من بيت قلبه — فهل يجمع الساه إليه ماسا
حكمت في قلبي لحظ مثله قد — أهوى إليه النوم جفني وما رقشا

غير ما موضع وبعير المنتوى أي بعير المكان والمنزل يقال أن توقف منزلا بموضع كذا وقوله حازت فؤادي من يد
ملكته وأسرته وقوله من بيت قلبه النسيي والاستباه لا أسر وقد بيت الغر وسبيا وسباء والسبية إذا
أسرته والمرأة تسبي قلب الرجل وفي قوله من بيت قلبه موصولة ومعنى ليت شعري في كلامهم ليتني
علمت من قولك شعرت بالشيء أشعر به شعرا أي فطنت له قال سيبويه في قولهم ليت شعري أصله
شعرة ولكنهم حذفوا الهاء كما قالوا ذهب بعذرها وهو أبو عذرها وموضع من إما رفع أو نصب وأرفع
على حد رفع زيد من قولك علمت زيدا ما صنع وعلمت زيدا أبو من هو ومعناه لأنه وما بعده استفهام
شيء وأخرى في المعنى موضع التعليق عنده إذ كان في حيز الاستفهام ورافع بعده وأما النصب
وهو المختار عندهم فلأن العامل تسلط عليه من غير مانع ومما يتعلق بهذا المعنى أن بعض الدولة
أغار على قبائل العرب فأشتى وسبى ونهب ثم شفع فيهم كرامهم فأطلق الأسرى ورد النهب • **قال أبو فراس** الحمداني

في الهامش: فحمله على إعراب قولهم علمته زيدا أبو من

• وما أنس لا أنس يوم المغار • محجبة لعقتها الحجب • دعاها وقد ودها الهوى الجوار • لما لا انتساء وما لا غضب •
• فوافتك تعثر في مرطها • وقد رأت الموت من عن كثب • وقد خلع الخوف لما طعنت • ذا الجمال عزل المرعب •
• فلما بدت لك دون البيوت • وقد ألحمت حيث لم تحتجب • أمنت وأنت الكريم المطال • ع ببذلك أمانا ورد النهب •
• وقد رحت من مهجات القلوب • يا دومي غنم وأعلام انتشب • وما زال يحجون بي د الغلو • ب يا في يحكم ملبس نجوم بي د السلب •
ومثله قول ابني قد أسى الحجام لا أهواك الطيب بلحظ قد زرع نار • على بالي ما أسى ه أسى •
• من عوم الدنيا ولذاتها • لا أنه ما عوم الصبا • فهو اسمى الجسم في بلدة • وهو اسمى القلب في أخرى •